

وفيات الأئمة

[75] [وكنا قبل مقتله بخير * نرى المولى رسول الله فينا] [يقيم الدين لا يرتاب فيه * ويقضي بالفرائض مستبيناً] [فلا والله لا أنسى علياً * وحسن صلته في الراكعين] [فلا يفرح معاوية بن حرب * فلا قرت عيون الشامتين] [وقل للشامتين بنا رويداً * سيلقى الشامتون كما لقينا] [أفي الشهر الحرام فجعثمونا * بخير الخلق طراً أجمعين] [كأن الناس مذ فقدوا علياً * نعام جال في بلد سنيها] [فلو إننا سألنا المال فيه * بذلنا المال فيه والبنينا] [فلا يفرح معاوية بن حرب * فإن بقية الخلفاء فينا] قيل ومن خواص تربته (ع) إسقاط عذاب القبر، وترك محاسبة منكر ونكير، وعن أبي عبد الله (ع) أنه قال: بين قبره والكوفة دار السلام محشر أرواح المؤمنين، وكأني بأنا منهم على منابر من نور يتنعمون إلى يوم القيامة. وروي أنه (ع) خرج يوماً إلى ظهر الغري، وإذا برجال ومعههم جنازة، فسلموا عليه، فرد عليهم السلام، ثم قال لهم: من أين أقبلتم؟ فقالوا: من اليمن، فقال: لمن هذه الجنازة؟ فقال أحدهم: هذي جنازة والدي، وقد أوصاني أن أدفنه هنا، فقلنا: لماذا يا أبتاه وهو مكان شاسع؟ فقال: إنه سيدفن بهذه الأرض رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر، ولا سبيل على هذه الأرض لاجل من يقبر فيها، فقال (ع): أنا والله ذلك الرجل، فدفنوه وانصرفوا. وروى من قال: [إذا مت فادفني مجاور حيدر * أبا شبر أكرم به وشبير] [فتى لا يخاف النار من كان جاره * ولا يختشي من منكر ونكير]
